أكيتو ٦٧٦٠

ضمان حقوق شعبنا الدستورية ... ترجمة لمبادئ الشراكة والتآخي وتجسيد للعدالة والمفاهيم الديمقراطية

وفود ابناء شعبنا تصل ارض الوطن للمشاركة في احتفالات اكيتو٦٧٦٠

بهرا- دهوك

بغية المشاركة في احتفالات اكيتو رأس السنة البابلية الآشورية ٦٧٦٠ بدأت بالوصول إلى الوطن وفود من أبناء شعبنا القادمة من المهاجر لمشاركة أبناء شعبنا في الوطن أفراح الاحتفالات التي أخذت الطابع الجماهيري الطوعي الواسع وخصوصا المسيرة البنفسجية والكرنفال الشعبي الكبير الذي يقام سنويا بهذه المناسبة القومية، هذا وتم استقبال الوفود في مقر فرع دهوك للحركة الديمقراطية الآشورية من قبل وفد من قيادة الحركة وكوادرها ومسؤولي وممثلي المؤسسات القومية في دهوك فضلا عن جمهور من أبناء شعبنا. وكل عام وشعبنا بألف خير.

الكيانات السياسية العاملة في لندن تعقد مؤتمرا صحفيا حول الانتخابات البرلمانية الاخيرة

بهرا- لندن

كشف الدكتور رضوان الوكيل، ممثل عدد من الكيانات السياسية العراقية التي شاركت في الانتخابات الأخيرة في بريطانيا، أن هذه الكيانات حذرت المفوضية من التجاوزات والانتهاكات الصارخة التي مارستها في عرقلة سير العملية الانتخابية والتي توجتها بشطب أكثر من ٤٠% من أصوات المقترعين.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الجمعة ١٩ آذار الجاري في مقر نقابة المعلمين البريطانية في منطقة فارينغدن وسط لندن، وجرت تغطيته من فضائيتي "العربية" و"الفيحاء". وكان ضمن الحضور ممثلة عن وزارة الخارجية البريطانية.

واشار د. الوكيل الى أن سلب اصوات المقترعين بدون وجه حق يعد انتهاكا مشينا وصارخا لحقوق الناخبين الديمقراطية، وطالب المفوضية بالتراجع عن إستبعاد هذه الاصوات وإعادة الاعتبار لها واحتسابها بشكل قانوني.

ثم قرأ البيان الذي قدمته الكيانات وحمل تواقيع القوائم التالية: اتحاد الشعب، ائتلاف وحدة العراق، الرافدين، الاتحاد الاسلامي الكردستاني، الجماعة الاسلامية الكردستانية. وكانت قوائم الأئتلاف الوطني العراقي والتحالف الكردستاني والتغيير سحبت تواقيعها في الساعات الاخيرة قبل المؤتمر لأنها رفضت إدانة البيان لقانون الانتخابات المجحف الذي جرى تمريره في البرلمان السابق من قبل القوى المتنفذة. وكشف البيان المواقف المتناقضة للمفوضية العليا للانتخابات وتضارب تعليماتها الى مكاتبها في الخارج فيما يتعلق باستعمال الوثائق العراقية والبريطانية لاثبات هوية الناخب. فبعد ان رفضت الاعتراف بها في اليومين الأول والثاني من الانتخابات، عادت لتؤكد سماحها بقبول الوثائق الاجنبية التي تثبت عراقية المواطن، ما ادى في اليوم الثالث والاخير الى مجيء الآلاف من الناخبين الذين تجشموا عناء السفر والوقوف ساعات طويلة في جو قارس البرودة متأملين قبول وثائقهم والادلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات. لكن المفوضية عمدت في مجرى العد والفرز الى استبعادهم، وهذه العملية تعد ضحكا على الذقون.

وتساءل الدكتور الوكيل بأي حق يجري، عمليا، إسقاط جنسية آلاف العراقيين، ومن أعطى المفوضية هذا الحق؟ واضاف انه حين اسقط النظام الملكي الجنسية عن عشرة من العراقيين قامت الدنيا ولم تقعد. فما الذي تقوله المفوضية للرأي العام وهي تسقط أصوات الآلاف منهم في هذه الانتخابات؟ فهل من المعقول وضع من يحمل وثائق عراقية وبريطانية تؤكد عراقيته في خانة المزورين؟! واعتبر ان المفوضية غير مستقلة ومستغلة من قبل المتنفذين في العملية السياسية ضمن عملية المحاصصة والمكائد. وطالب الدكتور الوكيل بسن قانون للاحزاب للحد من استخدام المال السياسي والمال الحرام وتدخل القوى الخارجية والاقليمية في التأثير على سير الانتخابات. واكد ان ذلك يجب ان يكون في مقدمة اولويات البرلمان الجديد وعدم ترك الامر الى الساعات الاخيرة.

كما أشار الى اهمية إعادة النظر في قانون الأنتخاب الحالي الجائر، فضلا عن إجراء التعداد السكاني لتوفير سجل موثوق للناخبين العراقيين، وخصوصا المقيمين في الخارج، لضمان عدم تكرار هذه التجربة المريرة. نحن عراقيون

واكد متحدثون من العراقيين في المؤتمر الصحفي انهم يدينون عملية سلب حقوقهم، خصوصا وان الكثير منهم تحمل اضطهاد النظام السابق وقدمت عوائلهم الشهداء. وقال أحدهم ان هذا التعامل المهين، بحرمان الآلاف من التصويت او شطب اصواتهم، تسبب بمعاناة وانهيارات نفسية لدى كثيرين.

ورفع السيد عبد الله محسن، ممثل اتحاد نقابات العمال العراقي في الخارج، وثائقه العراقية والبريطانية ملوحا بها، وقال: "بأي حق تنكر علي المفوضية عراقيتي !". وقال ممثل منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني انه لم يسمح له بالتصويت اثناء زيارة الى اقليم كردستان بحجة ان اوراقه غير كافية ! اما الدكتور شوكت الاسدي، ممثل منظمة الحزب الشيوعي العراقي، فقال: "جرى حذف صوتي مع صوت ابنتي في مركز المحطة التي كنت اعمل مراقبا بها. وهذا ما عرفته خلال الفرز والعد عندما اتضح غياب أي صوت لقائمة "اتحاد الشعب" في محافظة البصرة التي صوت لها". واضاف ان مدير المحطة الانتخابية وأحد العاملين فيها، وهو يحمل جوازا عراقيا من صنف "أي" وجوازا بريطانيا، لم تقبل وثائقهما. يشار الى ان شقيق الأسدي وشقيقته وزوجها من شهداء الحزب الشيوعي العراقي وجرى تنفيذ حكم الاعدام بهم في ظل النظام الدكتاتوري البائد.

وأدان الناشط في الجالية العراقية مالك على عدم فتح عدد كاف من المراكز الانتخابية من قبل المفوضية رغم حجم الجالية العراقية الكبير في بريطانيا، واقتصارها على اربعة مراكز مما أجبر آلاف العراقيين على الانتظار ساعات طويلة، وذلك في مسعى مفضوح لعرقلة الادلاء بأصواتهم دون مراعاة لبرودة الجو واوضاع المرضى وكبار السن والمعوقين.

وفي ختام المؤتمر أجاب الدكتور رضوان الوكيل عن اسئلة حول امكانية مقاضاة المفوضية. كما اوضح الاسباب التي دفعت بعض الكيانات الى سحب توقيعها على إدانة قانون الانتخابات الجائر، واجاب عن تساؤلات اخرى.

لقاءات وندوات السيد فريد يعقوب في امريكا

بهرا- امريكا

ضمن جولته إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبتاريخ ٢٠١٠/٣/١٩ زار السيد فريد يعقوب مدير اعدادية شميئيل السريانية/ دهوك قداسة مار دنخا الرابع بطريرك كنيسة المشرق الآشورية في العالم في مقر إقامته في Morton Grove وقدم السيد يعقوب نبذة عن المدارس السريانية في الوطن وعدد المدارس والطلبة موجزا أهم الصعوبات التي تواجه العملية، وثمن قداسته عملية صيانة اللغة الأم في الوطن وضرورة دعم العملية.

وفي نشاط آخر ضمن سلسلة اللقاءات التقى السيد فريد يعقوب بمؤسساتنا القومية وشخصيات من أبناء شعبنا في مدينة شيكاغو التقى مساء يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٣/١٨ بالسيد أدد آشور سين رئيس إتحاد الأندية والجمعيات الآشورية الأمريكية "فيدريشن" والسيد سركون ليوي الرئيس السابق للفيدريشن وبحث الطرفان موضوع التعليم السرياني في الوطن، حيث قدم السيد يعقوب شرحا مفصلا للعملية وتجاوزها لكل الصعوبات مثمناً بذلك الدعم والمواقف الإيجابية لمؤسسات الأندية الآشورية الأمريكية للعملية التعليمية في الوطن. ومساء نفس اليوم أجرت إذاعة صدى الإتحاد "برقالا نطويلا" لقاءاً مطولا مع السيد فريد يعقوب حيث قدم شرحا وافيا للمسيرة التعليمية للغة السريانية في الوطن وكذلك تطرق إلى موضوع فتح قسم اللغة السريانية في جامعة دهوك وأمكانية إنجازه وفتحه خلال العام الدراسي القادم ٢٠١٠ - ٢٠١١ وأجرى اللقاء السيد يقو باروتا .

وبعد ظهر الجمعة الموافق ٢٠١٠/٣/١٩ التقى السيد يعقوب بالسيد هومر أشوريان مدير مؤسسة الإتحاد الآشوري العالمي في شيكاغو "فاونديشن" تناول اللقاء موضوع التعليم السرياني وتطوراته في الوطن وخصوصاً التقدم الكبير الذي شهدته العملية خلال العقدين الماضيين وأكد السيد أشوريان على ضرورة دعم العملية ومواصلة إنجاحها. وحضر اللقاء الدكتور روابل كوركيس رئيس اللجنة الخيرية الآشورية في إلينوي. كما التقى مساءا بالسادة رئيس وأعضاء المجلس القومي الآشوري / إلينوي مستعرضا ابرز التطورات التي تشهدها عملية التعليم السرياني ومثمنا في نفس الوقت دور المجلس وبالأخص السيد شيبا مندو على دعم عملية التعليم السرياني، ومن جانبه ثمن السيد مندو الأهمية والخطوة الجبارة لأنجاح عملية التعليم ودور الحركة الديمقراطية الآشورية واللجنة الخيرية في ذلك .

وبتاريخ ٢٠١٠/٣/٢٠ اجرى السيد روبرت بومارن مدير اذاعة "قالا دصا أتوريا" والسيد سركون ليوي مدير اذاعة "طوكاسا دمارزيا" لقاءين منفصلين مع السيد فريد يعقوب الذي قدم شرحا مفصلا خلال اللقاءين عن الجوانب الأساسية لعملية التعليم السرياني والمراحل التي مرت بها العملية من حيث اقرارها رسمياً في الأقليم وثم الوطن.

وفي مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/٣/٢١ نظمت محلية شيكاغو للحركة الديمقراطية الآشورية ندوة جماهيرية للسيد فريد يعقوب بعنوان "عملية التعليم السرياني في الوطن - تجربة شاهد عيان" بدأ المحاضر بشرح مفصل لأهمية بدء التعليم السرياني في الوطن وأعتبر عملية التعليم أحد ركائز الهوية القومية لشعبنا وأمتنا. وأستعرض خلال محاضرته الجوانب المتعددة للعملية من حيث عدد المدارس والطلبة والمدرسين وأهم الأنجازات والمعوقات التي تواجه العملية، وشرح وأكد على أهمية نجاح العملية بجهود الخيرين في الوطن ودعم أبناء شعبنا ومؤسساتنا في المهجر. وكذلك ثمن دور الحركة الديمقراطية الآشورية في اقرار العملية التعليمية دستوريا ودور اللجنة الخيرية في دعم العملية ماديا.

هذا وحضر الندوة عدد كبير من أبناء شعبنا وأمتنا بالإضافة إلى ممثلين عن أحزابنا ومؤسساتنا القومية والثقافية والأجتماعية. وقد رافق السيد ميخائيل ججو مسؤول محلية إلينوي للحركة السيد فريد يعقوب في جميع الزيارات واللقاءات.

حفل فني للماكنة الانتخابية لقائمة الرافدين

بهرا- خاص

بتاريخ ٢٠ آذار ٢٠١٠ أقامت الماكنة الانتخابية للقائمة الرافدين ٣٨٩ حفلا فنيا ساهرا لتقديم شكر خاص لكل العاملين ضمن الحملة الإنتخابية أو من دعم قائمة الرافدين، وأحيا الحفل مجموعة من فناني شعبنا الكلداني السرياني الآشوري جوني ظليا، توني كبريال، فارس ايشو، جوان ديفد "بابل شيكاغو"، فريد خامس والفنان رامز بيث شموئيل هذا وقد اعرب المحتفلون عن عمق فرحهم بالدبكات والرقصات والأهازيج الشعبية وشارك الحفل مجموعة من المدعوين من الأخوة الصابئة المندائية حيث قدموا تهانيهم القلبية لتصدر قائمة الرافدين قوائم الكوتا لشعبنا.

كشافة حمورابي يزورون دير السيدة في القوش

بهرا- القوش

قام وفد من كشافة حمورابي - القوش يوم الأحد المصادف ٢٠١٠/٣/٢١ بزيارة دير بنات القديسة حنا وميتم دير السيدة في القوش، وقام الوفد بتقديم الزهور للأطفال الموجودين في الديرين حيث كانت الكشافة محل ترحيب من قبل الراهبات والمسؤولين وقد ضم الوفد أعضاء من مكتب القوش لاتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري، جرى الحديث خلال اللقاء عن مبادئ الكشافة بصورة عامة وبداية تأسيس كشافة حمورابي في بغداد وعن نشاطاتها خلال الخمس سنوات الماضية.

جدير بالذكر أن أول دورة كشفية لكشافة حمورابي تخرجت في القوش بتاريخ ٢٠١٠/٢/١٩ .

ألبوم سرياني لتلاميذ المدارس السريانية في أربيل

بهرا- اربيل

صدر عن ثقافة الطفل في المديرية العامة للتعليم السرياني في أربيل ألبوم سرياني ضم مجموعة من الأغاني والأناشيد التي قدمها تلاميذ المدارس السريانية في أربيل، وضم الألبوم تسعة أناشيد هي: "شمشا دنفيروتا، اتوانا، لشانن ليتوتن، تلجا، نيسن، بيث نهرين، عينكاوه، لشانن سوريايا، رعوش جوتقا". كتب كلمات هذه الأناشيد كل من يونان هوزايا، أدد مراد، يوحنا القيشا، كيوركيس نيقاتي، دومارا كانون، جبرائيل بابيلا، ووضع الألحان رمزي مرقس إضافة إلى بعض الألحان الفولكلورية، وشارك في تقديمها تلاميذ المدارس السريانية: أريقتوا، حنباب، شلاما، يزدانوخت" في أربيل.

اتحاد النساء الاشوري يحتفل بعيد الام في كركوك وعين سفني

بهرا- خاص

احتفل اتحاد النساء الآشوري فرع كركوك بيوم عيد الأم العالمي والموافق الحادي والعشرون من آذار حيث قامت مسؤولة فرع كركوك مع عضوات الاتحاد بتقديم باقات من الورود إلى عدد من الأمهات من أبناء شعبنا الكلدو آشوري السرياني والتي شملت كافة مناطق مدينة كركوك ولقد أدخلت هذه المبادرة البسيطة فرحة كبرى في نفوس الأمهات واللواتي عبرن بصدق عن مشاعرهن وبالشكر الكبير والكلمات الجميلة للمبادرة ذات المعنى لهن والتي قام بها الاتحاد.

كما احتفل اتحاد النساء الآشوري فرع سنحاريب/محلية عين سفني بيوم عيد الأم العالمي والموافق الحادي والعشرين من آذار. حيث قامت مسؤولة محلية عين سفني السيدة نارنجة عوديشو بالقاء كلمة بهذه المناسبة تلتها كلمة السيدة فاتن كوركيس عضوة المحلية هنئتا فيها كل الأمهات العراقيات بصورة عامة وكل الأمهات من أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري بصورة خاصة وتناولن دور الأم في بناء الأجيال وتطور المجتمع. كما قامت المحلية بتوزيع الهدايا لكل أم حضرت الاحتفالية مع باقات من الورد. ولقد عبرت المشاركات بصدق عن مشاعرهم بالشكر الكبير والكلمات الجميلة على هذه المبادرة التي أدخلت فرحة كبيرة في نفوسهن.

للوفاء بالذين احتفينا بقائمة الرافدين

مديح الصادق

حين يرن هاتفي في وقت متأخر من الليل، أو ساعة القيلولة فإن المتصل حتما "خالد الحيدر" إذ لا أحد غيره مخول باقتحام تلك الساعات، خصوصا في بلد من بلدان الاغتراب مثل كندا، ذلك لأني على علم مسبق بأن اتصال صديقي الدكتور إما عن خبر مهم يحظى باهتمامنا المشترك عثر عليه في تقليبه طول الليل لشتى المواقع، أو مقال قرأه، أو نوى نشره، أو علق عليه، إن لم يكن استئنافا بشرأي حول معنى لمفردة لغوية، أو تخريج نحوي، ولعل المستعجل عنده تلبية دعوة تلقاها من مؤسسة أو جمعية لها علاقة بمكونات شعب العراق في كندا، وهنا دائما يقترن اسمنا لدى الداعين وهذا بالفعل ما صار إذ تلقينا على عجل دعوة شرف من الرفاق في الحركة الديمقراطية الآشورية، تنظيم كندا، للمشاركة في حفل عفوي أقاموه مع جماهيرهم تعبيرا عن فرحتهم بفوز القائمة التي تمثلهم في البرلمان العراقي الجديد "قائمة الرافدين" وناقل الدعوة أعرفه جيدا، فقد عايشته ثلاثة أيام للانتخابات، ويوما رابعا مرهقا للعد والفرز، في نفس محطتي الانتخابية، فدره " إبراهيم يرخو هارون" كم كان دقيقا، ملتزما، دائب النشاط، متلهفا جدا لان تفوز قائمته الموكل عنها، قائمة الرافدين، وجما عراقيا قرأت في عينيه.

اليوم هو السبت ٢٠ - ٣ - ٢٠١٠، الحفل يبدأ التاسعة مساء، صديقي منشغل عني بسماع شريط لمطربة عراقية تثير الشجون، أمامنا مشوار طويل على الطريق السريع يكفي لأن أبحث بين ركام الماضي عن بقايا من شريط لذكريات جميلة جمعتني بهؤلاء الذين سألتقيهم، الناس الطيبين إلى حد بعيد، ما يقارب الثلاثين عاما خلت حين ودعتهم على مضض، نائيا بجلدي من ساطور جلاد، في بداية الثمانينيات، في "باطوفة وزاخو" كان لي معهم لقاء الأهل والأحبة، لم أجد عناء في التعرف عليهم، فهم أهلي، هم والصابئة المندائيون البناة الأولون لما خلف وادي الرافدين من حضارات طبعت باسمهم مهما حاول انتحالها دخلاء سارقون، والآرامية التي بها كانوا ينطقون امتد تأثيرها بعيدا من الشرق إلى الغرب، وما هي إلا الجذر للحرف العربي فيما بعد كما تذكر لنا مصادر التأريخ آشوريون، كلدان، سريان، عرفتهم عن بعد في البصرة، وبغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، وكل العراق، وعن قرب في باطوفة، زاخو، كاني ماسي، بيكوفة، سيركتك، مجمع طروانش حيث كان صديقي العزيز القس سرجون "أبو يوسف" قادما من بغداد ذات الضجيج إلى أبعد نقطة في الشمال نذرا نفسه لخدمة "الرب" والناس، لا يكف لسانه عن تحدي السلطات للدفاع عن حقوق المسيحيين غير آبه لاستدعاءات ضابط الأمن الخبيث وتهديداته، واتهامه له بأنه سياسي خطير تنكر بزي قس، وهل أنسى وعائلتي أطباق الكفتة من يد "أم يوسف" وابتسامتها التي تطيل الأعمار وهي تصغي إلى إمام المسجد المجاور حين يسبق الآذان هجوما كاسحا على غير المسلمين، مركزا على "النصارى" ناعتا إياهم بالكفر

وهل أنسى موقفا جريئا من أبي "آشور هرمز" وزوجته حين دبر لي مقلبا "ضابط الأمن" وقتها متهما إياي باستغلال محلي الذي أعمل فيه بعد الدوام للاتصال" بمن أسماهم "المخربين" وقد تسلل الطيب "أبو آشور" آخر الليل للمحل، بعد أن دسست له المفتاح الثاني حين صافحني من وراء القضبان، لينقل المهم من محتوياته إلى بيته، ولم ينقطع عن زيارتي طيلة فترة التوقيف إذ لم يعثروا على ما أدان به من مستمسكات، وصودر الباقي من المحتويات

ومثلهم "أبو آدم، توما" المختار، و"صليوة" المعلم، و"نيسان" معوق حرب العراق وإيران، و"أم مريم" زوجة الشهيد التي لم تنفك تراقب الطريق بانتظار عودته سالما من أسر أوهمت نفسها فيه، أمهات الجنود المقاتلين على خطوط النار رهن بانتظار عودتهم إما معوقين أو ملفوفين بالأعلام، السياسيون الوطنيون القابعون في السجون بانتظار سجن مؤبد إن لم يكن الإعدام، والصديق المخلص، تاجر الجملة في زاخو "يوسف" الذي شد أزري على فتح محل للكماليات بعد الدوام بدلا من "ذهب بغداد" الذي لا تستسيغه نساء الحي، وزودني بالبضاعة بالتقسيط، طلابي الذين كتبت لهم نصوصا مسرحية بالفصحى عن حب الوطن والناس فاستقبلوها ببالغ الاهتمام، وأبدعوا الآن في دمائهم يجري حب العراق

وغيرهم نساء ورجال طيبون وجدت فيها أنسا، وطيب معشر، ومن عيونهم سمعت نشيجا على "بيربون" القرية الجميلة التي أحالها السلطان ركاما لكونها مستوطنا لذوي طيور الحب، والسلام، وروضة للزهر والثمار.

ها قد وصلنا، أيقظني من حلمي الجميل صديقي، هاهي قاعة أوليسا، بالكاد عثرنا على موقف للسيارة، مظاهر الزينة في الباب توحي بأن شيئا مبهجا يستحق الاحتفال، مجموعة من الرفاق يستقبلون الضيوف، نودي باسمينا لتعريف الجميع، الدكتور خالد الحيدر، الأستاذ مديح الصادق، مندائيان من تورونتو، بصوت واحد هتف الجميع : بروخايا سعيدة، مبارك عيد الخليقة يا إخوان، تقاطروا واحدا واحدا للترحيب، الرفيق أمين سر محلية تورونتو، شماليل دانيال، الرفاق: سامر، شموئيل، نيشا، رمسن، ليتوس، سركون، فريدون، مراد، موريس، ميناس، يونيل، مازن، آن، آرتين، مارتن، وغيرهم كثير، مثل خلية النحل كانوا، أعلام العراق، أعلام الحركة وشعاراتها، علقت بشكل جميل متناسق على الجدران، وبعضها توشحت بها شابات وشباب كأنهم الطيور، ولوحت بها آلاف أطفال لا يفهمون منها إلا أنها انتماء صميمي تعلق به الكبار فأورثوه الصغار، إلى وطن نبتت به أولى الطيبات من الأعراس، وهي اليوم تأبى أن يقتلعها منه أوباش، غزاة، دخلاء، ظلاميون، طائفيون، فمن حقهم أن يفرحوا بأن لهم أصواتا شجاعة في برلمان العراق الجديد، من حقهم أن يناضلوا، ويساندهم الطيبون من أجل أهداف مشروعة لترسيخ الهوية والدين، واللافتات التي خطها بدقة "الفنان إبراهيم هارون" كانت نشيدا صادحا بأن يحيا عزيزا مكرما، وطن الشهداء، الصالحين، العراق.

مجموعة من المطربين والموسيقيين سارعوا لحمل آلاتهم على الأكتاف دون تدريب أو بروفات، وفي مثل هذا الفرح الجماهيري تتسارع الألحان والكلمات إلى خواطر المبدعين دون عناء، أو بحث، جوني ظليا، توني كبرائيل، فارس إيشو، فريد خامس، رامز بيث شموئيل، عازف الزرنة، ناقر الطبل، سلسلة من النساء والرجال المحتفلين بهذا النصر العظيم وهم يرقصون لكل الألحان، ويغيرون الدبكة مع كل إيقاع، يلوحون بأعلام العراق، أو بها توشحوا، أعلام الحركة، شعاراتها، رجل طيب بجانبنا متحمس جدا، ما يبرح المائدة كي يكون لنا مضيفا كريما، على عكاز يتوكأ، لم يعطله عن رقص مع الراقصين، إنه "الريدون" الذي بترت ساقه وهو يهرع لنجدة ضحايا تفجير كنيسة "مريم العذراء" في "تل إمحمد" في بغداد فصعق ساقه التفجير المدبر الثاني، وابنه المعوق "آثرا" الذي يعني "الوطن" هاجمه إرهابيون لكونه مسيحيا فنجا بأعجوبة منهم حين مثل دور الميت حتى غادر المجرمون، شاب رياضي مفتول العضلات، بهي الطلعة، استكثر الأوباش عليه أن يظل مسيحيا فعذبوه، ولما لم يجد نفعا ذلك أطلقوا النار عليه، مالك القاعة الذي بها تبرع مجانا للحفل فكان جزاؤه أن يرزق بصبي جميل في نفس اليوم، الفنانة ابنة الرفيق "ثائن"، الطفلة "آشورينا" التي كانت لولبا يبعث الحماس في النفوس، وعندما أظهرت بها إعجاب شاعر حذرني صديقي هامسا إنها مسؤولة الكشافة في الاتحاد، فاخترت الصمت لأنني لا أزال أعاني عقدة الخوف من المسؤولين، شعب يرقص حبا للعراق وهو فيه يواجه الموت كل ساعة ويوم، ومثله كل الطيبين والأخيار، فالإرهاب المتعدد المصادر، والأشكال، والمسميات لا يميز مسلما، أو مسيحيا، أو مندائيا، أو يزيديا، أو شبكيا، عربيا، كرديا، تركمانيا، وتبقى الآمال معلقة بمن اختارهم العراقيون كي يكونوا بكل ثقل منه ممثلين أهلا للأمانة التي حملوها لهم، والثقة التي أولوهم إياها، وليصطف الشرفاء في البرلمان المقبل حتى تنزاح إلى غير رجعة فلول الظلام، الانتهازيين، والعملاء، وتبقى مشرقة بالحب، والحرية، والوئام، شمس ما مثلها أبدا شمس، هي شمس العظيم العراق.